

الفصل الأول

الفصل الأول

مقدمة الدراسة

١.١. تمهيد

١.٢. أهداف البحث

١.٣. مشكلة البحث

١.٤. منهجية البحث

١.٥. هيكلية البحث

١.١. تمهيد

تعتبر المكتبات مؤسسات ثقافية تعليمية تعمل على الحفاظ على التراث الانساني وتنمية المعرفة وتطوير العلم، ليكون في متناول المواطنين من كافة الطبقات والأجناس والأعمار والمهن، وهي من أهم المؤسسات التي يتعامل معها الأفراد والتي يُعتمد عليها في البحث العلمي، وذلك بسبب علاقتها الوثيقة والمباشرة بالمجتمع والتعليم في كافة المجتمعات وكذلك بالبحث العلمي وخطط التنمية الاجتماعية المختلفة.^١

كما وتحتل ثقافة وحضارة أي بلد مكانة مهمة في حياتها، لما لها من رابط عجيب في زيادة التماسك الاجتماعي بين الناس، فهي تعتبر رمزاً للهوية والانسانية الخاصة بالشعوب المختلفة كما وتساهم في تعزيز الرابط بين الماضي والحاضر والمستقبل، وتساعد أيضاً على استمرارية المجتمعات، وتغيير هيكل المجتمع ليصبح أكثر سموً ورفعة.^٢ وتعرض الحضارة الفلسطينية للعديد من المهددات والمخاطر التي يعد من أبرزها الاحتلال، الذي يحاول بكافة الوسائل طمس الهوية والحضارة والتاريخ الفلسطيني .

ومن هنا ظهرت الحاجة لوجود مكتبة وطنية لفلسطين، فالمكتبة الوطنية تحتوي على المخطوطات والكتب القيمة والنادرة والأعمال الهامة التي تؤكد على الهوية والحضارة الفلسطينية فضلاً عن أحدث المنشورات، ولذلك عادةً ما يكون رصيدها من الكتب هاماً وضخماً، كما وتختلف المكتبة الوطنية عن المكتبة العامة بشكلٍ رئيسي بأنها لا تسمح عادةً للمواطنين باستعارة الكتب منها.^١

وبذلك يتميز هذا المشروع بشموليته، لاحتوائه على العديد من المراجع والمصادر المكتوبة أو الالكترونية في مختلف المجالات العلمية والانسانية لاسيما التركيز على تاريخ وهوية وحضارة فلسطين منذ القدم وحتى الحاضر، حيث تكمن أهمية هذا النوع من المشاريع في إبراز هوية وحضارة مجتمعاتها، وذلك من خلال تصميم مبنى متكامل يحتوي على أماكن للكتب والمجلات والأرشفة والإدارة ... إلخ، بالإضافة لتصميم قسم للمخطوطات والوثائق التاريخية والأثرية ذات العلاقة بفلسطين، على أن يتم مراعاة مخاطبة جميع الفئات العمرية من حيث التصميم والمحتوى.

^١ - البنهاوي، محمد أمين، عالم الكتب والقراءة والمكتبات، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٤.

^٢ - أبو هدبا، عبد العزيز، دور المراكز والمؤسسات الفلسطينية في الحفاظ على التراث الشعبي وتطويره، ٢٠٠٩.

٢.١. أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث في النقاط الآتية :

١. حاجة فلسطين لوجود مكتبة وطنية تبرز هوية وحضارة المجتمع الفلسطيني، حيث تحتوي على جميع المخطوطات والكتب والمراجع المتوفرة والتي يمكن الرجوع إليها والاستفادة منها.
٢. طلب بلدية رام الله تصميم مكتبة ، واقتراح أرض معينة لإقامة المشروع عليها.
٣. تشجيع القراءة واستقطاب مختلف الفئات العمرية.
٤. توفير فراغ معماري متكامل يلبي مختلف الجوانب التعليمية والثقافية.

٣.١. مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في كون فلسطين تفتقر لوجود مكتبة وطنية تضم المخطوطات والكتب التاريخية التي تعبر عن حضارتها وتاريخها، وتشجع على القراءة وتجذب مختلف الفئات العمرية إليها.

٤.١. منهجية البحث

تم الاعتماد في هذا البحث على الاسلوب الوصفي الاستقرائي المقارن، عن طريق جمع المعلومات والمقارنة وذلك من خلال :

١. الكتب والمجلات والانترنت .
٢. الحالات الدراسية المشابهة .
٣. زيارة بعض المكتبات المحلية والتعرف على مشاكلها واحتياجاتها لأخذها بعين الاعتبار في المشروع .

حيث تم دراسة وتحليل هذه المعلومات بالإضافة الى الاعتماد على القيام بالمقابلات مع البلدية.

٥.١. هيكلية البحث

١. الفصل الأول: مقدمة الدراسة وأهميتها وأهدافها ومنهجية وهيكلية البحث .
٢. الفصل الثاني: الدراسة النظرية حول المكتبات ونشأة المكتبة وتطورها على مر العصور، والتعرف على أنواع المكتبات والتطرق للمكتبة الوطنية بشكل خاص، ثم التحدث عن وضع المكتبات في فلسطين.
٣. الفصل الثالث: المعايير التخطيطية والتصميمية للمكتبات لاستنتاج العلاقة بين فراغات المكتبة بالإضافة الى الأسس والاعتبارات البيئية التي يجب مراعاتها أثناء التصميم مثل الاضاءة والعزل الصوتي وغيرها.
٤. الفصل الرابع: تحليل الحالات الدراسية المتعلقة بموضوع البحث ومدى مطابقتها للمعايير التخطيطية والتصميمية.
٥. الفصل الخامس: المعلومات المتعلقة بموقع المشروع المقترح وتحليل الموقع تحليل عمراني وتحليل بيئي.
٦. الفصل السادس: برنامج المشروع وتحديد المساحات والفراغات المقترحة.